

تفسير سورة الحجر من الآية ١ إلى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من - [00:00:19](#)

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله آآ تقدم معنا الحديث عن مقصد سورة الحجر - [00:00:38](#)

وعرفنا ان من ابرز مقاصد هذه السورة ماذا تحذير من الاغترار بطول الامل في الدنيا اه نبدأ اليوم بتفسير شيء من آيات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:01](#)

الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون تفتتح هذه السورة هذه الحروف المقطعة الف لام راء - [00:01:19](#)

وعرفنا ان هذه الحروف اه الله تعالى اعلم بمراده منها ولكن يذكر العلماء ان من الحكم في هذه الحروف انها بيان اعجاز القرآن الكريم. فالقرى المركب من هذه الحروف ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله - [00:01:40](#)

اذا تلك آيات الكتاب وقرآن مبين اذا ذلك الكتاب لا ريب فيه. وهكذا يأتي غالبا الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف وكذلك هذه الحروف فيها شد للانتباه وجذب للقلوب - [00:02:00](#)

لان هذا اسلوب لا تعرفه العرب اه في اللغة العربية الحروف تركب فتكون كلمة مفيدة اه محمد وهكذا اما ان تتكلم بحروف مقطعة هكذا الف لام راء فهذا اسلوب يشد الانتباه - [00:02:16](#)

هذا يدخل في التهيئة الحافزة للكلام الف لام راء ولا شك ان كل سورة اختصت بحروف معينة لابد من تناسب بين اه السورة وتلك الحروف قد مر معنا في هذه السور - [00:02:37](#)

ان هذي الصور آآ برز فيها مقصود الرسالة ما يتعلق بها وهذه خاتمة سور الف لام راء وجاء فيها التحذير من المانع آآ الذي يمنع من قبول دعوة الرسل من الايمان بالله جل وعلا ورسله. وهو الاغترار بالدنيا وطول الامل فيها - [00:02:57](#)

هذه السور مر معنا آآ انها تتحدث عن الرسالة فالله اعلم قد يقال ان هذا يتناسب مع حرف الراء المذكور هنا الف لام راء والله اعلم الف لام راء تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - [00:03:24](#)

تلك آيات الكتاب هذه تذكرنا بفاتحة الرعد. تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق وكذلك هنا تلك آيات الكتاب لكن يزيد وقرآن مبين تلك آيات الكتاب وهذا اسلوب حصر لان تلك اشارة الى ماذا؟ الايات التي تتضمنها السورة - [00:03:46](#)

تلك الايات التي ستقرأها آيات الكتاب تلك الايات آيات الكتاب وتعريف الجزئين يفيد الحصر تلك اسم اشارة واسماء الاشارة من المعارف آيات الكتاب مضاف مضاف اليه اه هذا ايضا من المعارف - [00:04:12](#)

وتعريف اه جزئي الجملة يعني المبتدأ اذا كان معرفة والخبر اذا كان معرفة هذا من اساليب الحصر في اللغة العربية كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم الحج عرفة الحج عرفة - 00:04:34

لا يمكن ان يفوت الحج الا بفوات عرفة كذلك هنا تلك آيات الكتاب هذا في تعظيم لهذه الايات كانه لا يوجد في الدنيا آيات الا آيات القرآن الكريم تلك آيات الكتاب - 00:04:50

الاول البقرة ذلك الكتاب كانه لا يوجد كتاب في الدنيا الا هذا الكتاب لان هذا القرآن قد حوى ما يحتاجه العبد مما آآ يدلله على الله ويقربه اليه جل وعلا - 00:05:11

فحقا لو ان الانسان ما قرأ آيات او كتب اخرى الا كتاب الله جل وعلا وما يتصل به من تفسيره وسنة رسوله صلى الله سنة تندرج في القرآن فيكفيه ذلك - 00:05:28

تلك آيات الكتاب وهنا يزيد وقرآن مبين وقرآن مبين وهذا والله لم يتناسب مع اه جو السورة لان اه طول الامل يجعل الانسان في سكرة لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - 00:05:42

وتأمل مع رؤية للآيات سيقولون انما سكرت ابصارنا فيستهزئون ويتمتعون بدنياهم ويلهيهم الامل يحتاج الى هذا امام هذا يحتاج الى البيان الواضح قال وقرآن مبين. واضح بين فلا تبقى اي شبهة - 00:06:06

امام المستكبر والمستهزئ تقام عليه الحجة. هذا في اقامة الحجة عليهم والله اعلم. ولذلك والله اعلم ناسب ان تفتتح هذه السورة بوصف القرآن بهذه الصفات تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - 00:06:34

وهكذا سبحانه الله كل سورة كما مر معنا اه تتناسب اه مع وصف القرآن في بدايتها كتاب الحكيم في يونس تلكات الكتاب المبين في يوسف. كتاب احكمت آياته في سورة هود - 00:06:51

وهكذا قال تلك آيات الكتاب وقرآن مبين الذي يحفظ القرآن اول ما قرأ هذه الآية يتذكر ما يشبهها في سورة ماذا النمل ان فاتحة النمل ماذا؟ طاء سين تلك آيات - 00:07:08

القرآن وكتاب مبين فما السر في تقديم الكتاب هنا وتأخير القرآن وفي سورة النمل عكس فقدم القرآن واخر الكتاب فلماذا قال هنا تلك آيات الكتاب وقرآن مبين؟ وهناك قال تلك آيات القرآن وكتاب مبين. تأمل العلماء - 00:07:28

السياق هنا في سورة الحجر الخطاب مع من ابتداء مع المسلمين ولا مع الكفار؟ مع الكفار؟ قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يأكلوا وتمتعوا فلما كان الخطاب هنا مع الكفار ناسب - 00:07:54

ان تقدم صفة الكتاب لماذا؟ لان الكافر ما يقرأ القرآن وقرآن مبين القرآن من القراءة ان هذا القرآن يقرأ والكافر ما يقرؤه فقدم صفة الكتاب لماذا؟ لان هذه الصفة تدل على حفظ القرآن وانه مكتوب ومحفوظ - 00:08:14

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون كما سيأتي في هذه السورة تناسب ان تقدم صفة الكتاب لانها تدل على حفظ القرآن الكريم فيكون في هذا اه حجة على الكفار اه هذا يزيدهم غيظا - 00:08:37

وغما آآ فلن يستطيعوا ان آآ يعارضوا هذا الكتاب المحفوظ المكتوب لانك اذا كتبت شيئا فلا يتغير ولا يزول وكذلك تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. بخلاف سورة النمل عندما نقرأ سورة النمل خطاب ابتداء مع من؟ مع المؤمنين. ان الله يقول بط سين تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى - 00:08:58

للمؤمنين فقدم هناك صفة القرآن بان هذا الذي يتناسب مع المؤمنين لما يقرأون القرآن ثم قال وكتاب مبين والله اعلم قال الاسلام رأى تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. ثم تبدأ السورة باهم - 00:09:27

مقصود فيها ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وكما عرفنا من ابرز مقاصد هذه السور التحذير من طول الامل وهذا من براعة الاستهلال - 00:09:48

انت اذا قرأت اول السورة ركز في القراءة لان المقدمة تحتوي على مقصود السورة وايضا كأن هذا فيه اشارة الى ان الذي يعرض عن هذا القرآن سيندم يوم القيامة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:10:05

قال ربما او في القرى الاخرى ربما بالتشديد ورب حرف يدل على ماذا يدل على التقليل هذا في الغالب في اللغة العربية ويأتي للتكثير

هنا الكفار هل يتمنون الاسلام مرة واحدة ولا - [00:10:26](#)

في كل لحظاتهم اذا بعثوا يوم القيامة يتمنون الاسلام دائما هنا بعض العلماء قال ربما او ربما هنا تدل على التكثير. لدلالة السياق على ذلك ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:10:55](#)

لان الكافر من اول ما يموت يقول ربي ارجعون آآ ويريد ان يسلم وهكذا في كل لحظاته المستقبلية يتمنى ان لو كان مسلما فقالوا للتكفير لكن في الحقيقة هذا الحرف في الغالب يدل على التقليل - [00:11:15](#)

التقليل هنا فيه معنى بلاغي اه احسن من ان نقول هذه اه او هذا الحرف يدل على التكفير. كيف يقال في اللغة مثلا اه لعلك ستندم ان لم تصلي هذا اسلوب معروف في اللغة. قل لعلك ستندم لعلك - [00:11:35](#)

تأمل او ربما ستندم ان لم تصلي وانت لا تشك انه سيندم اذا ترك الصلاة وانه سيندم ندما طويلا كثيرا لكن لماذا تأتي بصيغة ما فيها جزم او فيها تقليل؟ تقول لعلك ستندم - [00:12:01](#)

ان لم تصلي او ربما ستندم ان لم تصلي لماذا تأتي بهذه الصيغة تقلل من الامر قال لك هذا فيه ايقاظ له وتنبيه له لان العاقل لا يوقع نفسه في الغم المظنون - [00:12:22](#)

او الندم القليل ولو كان قليلا لان حالة الندم حالة مؤسفة للنفس انظر كيف انت اذا ندمت على شيء فعلت او لم تفعله فتنكسر نفسك تشعر بحسرة والم شديد في نفسك. فالعاقل يحترز من الندم اليسير - [00:12:41](#)

كأن هذا فيه لطف في الخطاب وإيقاظ وتنبيه لهؤلاء وفي الوقت نفسه فيه تحذير يعني كأنه يقول احذر يعني ربما نتمنى هذا الاسلام الذي تعاديه اليوم ربما تتمنى في يوم من الايام ان تكون مسلما ولو مرة واحدة - [00:13:04](#)

فكيف والواقع وطبعا اذا كان هذا واقع يعني اذا كنت ستتمنى ان تكون مسلما ولو لحظة واحدة ولو مرة واحدة يكون هذا التمني موجود عندك لحري بك ان تسارع الى الاسلام - [00:13:32](#)

كيف والحقيقة والواقع انك ستتمنى ذلك في كل لحظائك في المستقبل. ولكن عندما ما ينفع الندم وتلاحظ ان هذا الاسلوب فيه شيء من الايقاظ وكذلك ايضا قال بعضهم فيه شيء من التهكم ويعني السخرية بهم - [00:13:49](#)

يعني مثل واحد الان يحارب الاسلام واقول له يعني احذر من هذا الامر يعني في من الايام لعلك تتمنى ان تكون مسلما يعني كأن فيه شيء من التهكم والتخويف فهذا ابغ والله اعلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:14:12](#)

لهذا قال ذرهم ربما يود الذين كفروا يعني الود والمحبة خالصة من القلب لكن عندما ما ينفع الندم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. تأمل قال لو كانوا يعني عريقين في الاسلام في كينونيتهم لو كانوا مسلمين - [00:14:37](#)

هل يتيقظون بهذا؟ قال ذرهم لا يسلمون لا يرجعون. قال ذرهم اتركهم ذرهم يأكلوا طيب يأكل فعل مضارع الاصل فعل مضارع مرفوع الاصل ان يقول ماذا يأكلون الافعال خمسة طيب - [00:14:59](#)

لماذا حذفت النون نعم هنا اه هل الفعل اه مجزوم ولا ماذا منصوب او لا تتوهم انه جواب الطلب او جواب الامر. بعضهم يظن انه ذرهم يأكلوا مثل احفظ الله - [00:15:21](#)

جواب الامر لا بانهم سيأكلون تركتم او ما تركتم الجواب الامر يكون معلق بالجواب. معلق يعني فعل الامر. ذرهم يأكلوا اه يعني هل اذا لم تتركهم لن يأكلوا؟ لا هم سيأكلون وسيتمتعون على كل حال. تركتم او ما تركتهم - [00:15:44](#)

فكان التقدير يعني ذرهم ليأكلوا وليتمتعوا ليأكلوا يعني هنا لام الامر محذوفة يعني الفعل مجزوم بلام الامر. ذرهم ثم قال ليأكلوا ويتمتع وطبعا معطوف على يعني هذا الفعل. قال يأكل ويتمتع - [00:16:10](#)

ويلهيهم الامل فسوف يعلمون. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. تأمل يعني كيف قدم الاكل؟ برهم يأكلوا هذا فيه اشارة الى ان تمتع هؤلاء كتمتع البهائم. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام - [00:16:39](#)

والنار مثوى لهم حياتهم الدنيا والعياذ بالله كحياة البهائم. حياة متمحضة للاكل والمتاع تأمل فيها ولا غاية ولا عبادة ولا قيمة هكذا يأكلون ما يشتهون هذا كما قال الله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا. يعني في الدنيا. الدنيا كلها قليل. انكم مجرمون - [00:16:59](#)

وكما قال الله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قال ذرهم يأكل هذا فيه اشارة الى نهمهم في الاقبال على الدنيا كما تأكل الانعام. يأكل ويتمتع لكن ما الذي يجعلهم - [00:17:27](#)

يستمتعون على هذه المتعة قال ويلهمهم الامل ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وبينهم الامل والامل هذه الكلمة في ذاتها تدل على امتداد الشيء لذلك يقال لما تكون في البر في الصحراء - [00:17:46](#)

وترى مثل حبل من الرمل يكون شيئا ما عريضا ويمتد يعني يمكن مسيرة يوم يمتد هكذا يعني سلسلة من الهضاب او من الخطوط تراها مستمرة هذا يسمى الاميل اللغة العربية الاميل لطول وامتداده - [00:18:12](#)

كذلك التأمل في الشيء يعني ما تنظر اليه نظرة واحدة عابرة لا تطيل النظر في الشيء. يسمى التأمل وهكذا الامل الامل يمتد بصاحبه فيلهيه كلما اراد ان يتوب قال غدا ساتوب وهكذا ويلهم الامل - [00:18:33](#)

قال فسوف يعلمون سوف يعلمون عاقبة امرهم لكن حين لا ينفع الندم هذه الايات فيها للتحذير من اللتهاء بطول الامل الانسان الاخوة من طبعه انه يحب ان يتمتع في حياته - [00:18:57](#)

وان يطول عمره في هذه الدنيا هذي طبيعة في الانسان. وكلنا يكره الموت. كما قالت عائشة رضي الله عنها لكن المؤمن في هذه الدنيا يعلم ان النهاية لابد ان تكون بالموت. فاستعد - [00:19:27](#)

ولا يلهي ولا يلهيه الامل بل اه اذا انعم الله تعالى عليه بطول العمر فهذه نعمة عظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - [00:19:49](#)

فاستغل طول العمر وطول الامل في طاعة الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من طول الامل في الدنيا والحازم في هذه الدنيا من قصر امله وتذكر الموت دائما - [00:20:02](#)

استعد للقاء ربه جل وعلا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثرنا من ذكر هادم اللذات الموت تأمل هذا فيه حث على قصر الامل لان الموت يقطع الامل قال اكثرنا من ذكر هادم اللذات - [00:20:22](#)

كلما تذكرت الموت انقطع املك فجاد عملك ولهذا كما روي في بعض الاحاديث وان كان الاقرب انه من قول السلف صل صلاة مودع انت الان اذا قمت تصلي ما ان تتذكر الموت الا وتحسن في صلاتك - [00:20:40](#)

اذا قلت لنفسك ملك الموت الان ينتظرني بعد الصلاة. ربما ما اصلي صلاة بعدها. هذي اخر صلاة في حياتي. انظر كيف ستخشع في صلاتك لكن سبحان الله الانسان في غفلة ربما ما يخطر على باله اصلا ان هذي اخر صلاة في اه حياته - [00:21:02](#)

فتجده آآ هكذا آآ يذهب في صلاته يمينا ويسارا وآآ آآ يتعلق قلبه بالدنيا وشهواتها لكن سبحان الله كما قال بعض السلف كلما قصر الامل جاد العمل. وهكذا في كل عمل في كل لحظة. ما ان تتذكر الموت الا وتضيق - [00:21:19](#)

الدنيا وتستعد للقاء الله تعالى. ليس معنى هذا ان الانسان يعيش حزينا مهموما لا بالعكس الموت وقصر الامل في الدنيا هو اعظم اه ما يبعث في النفس النشاط والقوة على طاعة الله جل وعلا. كلما تذكر الانسان انه سيموت سيبادر - [00:21:40](#)

الى الاعمال الصالحة بخلاف الذي يلهيه الامل الذي يطول آآ امله في الدنيا يسوف الخير يسوف التوبة لهذا يقول بعض السلف احذروا سوف فانها اكبر جنود ابليس كم من انسان اراد ان يتوب وقال سوف اتوب لما اكبر وتكون من بعدي قوما صالحين - [00:22:03](#)

وهكذا تهون عليه المعاصي ويستمر عليها وما تدري وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت هكذا يطول به امله حتى يفجأه الموت ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه في حديث اه البخاري - [00:22:30](#)

اه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا. تخيل هذه الرسمة خط مربع. قال وخط خطا في الوسط خارجا منه نشوف خط مربع - [00:22:52](#)

ثم من المربع وسط المربع خط هكذا يخترق ضلع من اضلاع المربع ويمتد خارج المربع طويلا قال خط النبي صلى الله عليه وسلم اه خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط - [00:23:09](#)

من جانبه الذي في الوسط تخيلنا الرسمة اللي نحتاج نرسمها في طيب لا بأس هذي آآ الرسمة تكون هكذا بعدين تكون واضحة ولا لا؟

يعني هذا المربع وخط خطأ من الوسط - 00:23:38

الى خارج المربع ثم خطوطا يعني من حول الخط الذي في المربع هذا الخط الصغير يعني خط خطوطا حوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال هذا الانسان - 00:24:15

هذا الانسان الذي هو هذا الخط من وسط المربع الى ضلع المربع هذا الانسان قال وهذا اجله محيط به. او قد احاط به. يعني هذا الاجل احاط به طيب يعني مثل يعني هذا الخط الذي يقطع العمر هو الموت - 00:24:32

الاجل وهذا الذي هو خارج هذا الخط الطويل ماذا الذي هو خارج الانسان هذا الامل نعم قال وهذا الذي هو خارج امله شوف كيف الامل طويل لا نهاية له يعني الانسان يعيش هنا ستين سنة خمسين سنة ويأمل امالا طويلة او يعيش عشرين سنة وقد ام الامل طويلة - 00:24:56

سبحان الله قال وهذه الخطوط الصغار الاعراض مرض يصيبه حادث يصيبه ينجو منه. يكاد يقطع لحياته فتنة ثم يرجع وهكذا تنهشه هذه الاعراض الى ان يأتيه عرض ويموت به - 00:25:23

قال فان اخطأوا هذا نهشوا هذا وان اخطأوا هذا نهشه هذا. سبحان الله! حتى يأتيه الموت سبحان الله. فهكذا يصور لنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا المخطط الجميل - 00:25:42

يعني حياة الانسان وامله في هذه الدنيا انا اذكر يعني سبحان الله في لما كنت مدرس في الثانوية كان طالب من الطلاب يعني ما كان على استقامة وكان يعني اه لا يحافظ على صلاته ولا على دينه وايضا هو يرسب في دراسته فاذا في اخر السنة كان هو في صف - 00:25:56

الحادي عشر قلت له يا فلان تب الى الله تعالى واجتهد في دراستك قال لي يا استاذ انا اعاهدك ان السنة القادمة ستراني يعني طالبا اخر ساجد في دراستي واسمع كلامك وحافظ على صلاتي وكل شي. لانه اخر سنة هكذا اذكر كلامي. يقول اخر سنة يعني خلاص مستقبل اخذ - 00:26:28

العامة وان شاء الله يعني ادرس الجامعة وساشتغل وبتزوج اجيب عيال وكذا كان يتكلم وسبحان الله خرجت من لسان كلمة انا ما اقصدها يا فلان انت ما تضمن نفسك توب الى الله الان. قال ما علي ان شاء الله بشوفك استاذ في السنة القادمة. ويعني بتشوفني طالب ثاني. قلت له طيب ان شاء الله خير - 00:26:53

الله يوفقك وسبحان الله قبل العام الدراسي باسبوع اذكر واحد من طلاب التصلي قال يا استاذ تعرف فلان؟ قلت له نعم قال فلان مات سبحان الله تذكر الاماني قال فلان مات سبحان الله سبحان الله شوف كيف ما يتوقع ابداه انه سيموت. هو كان يعني ايضا يقود سيارة بدون يعني ليسن - 00:27:17

رخصة وكانت سيارة في الجراج محل التصليح وعنده الدراجة هذي وكان لباس حتى لباس النوم وخرج وقت الضحى قال اشوف السيارة وارجع البيت. بلباس نومه قال وركب الدراجة وخرج - 00:27:43

وسبحان الله تعرف الشباب وحماسة الشباب كانت الاشارة قريبة يعني تكون حمراء لكنه تجاوزها وجا السيارة صدمت ومات مباشرة. وانقطعت كل الامل والاحلام وسبحان الله نسأل الله ان يرحمه ويغفر له. لكن تأمل سبحان الله كيف هذه الدنيا ما تدري وما تدري نفس ماذا تكسب - 00:28:01

وما تدري نفس باي ارض تموت فالمسلم عليه ان ينتبه ولا يغره الامل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل - 00:28:25

حب الدنيا وطول الامل تم كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى قلب الكبير آآ يأمل في البقاء وفي الدنيا والعيش فيها الذي ينبغي ان يكون حال كبير ان اي يوم يمر عليه هذي نعمة من الله تعالى له. ان الله تعالى امد له في عمره - 00:28:41

بل هذا لا فرق بين كبير وصغير لان اكثر من يموت من الشباب انظر الى اه كبار السن في حيك. تجدهم معدودين. لماذا؟ طيب اين الشباب الذين كانوا في زمانهم؟ ماتوا - 00:29:04

أكثر من يموت من الشباب والله هذه نعمة عظيمة عندما تستيقظ من نومك تفتح عينيك تقول الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور. في نعمة عظيمة الله انعم عليك بيوم جديد - [00:29:20](#)

بإمكانك أن تتوب إلى الله أن تكثر من قراءة القرآن تصلي لله تقبل على الله جل وعلا لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين. حب الدنيا وطول الأمل تجد أنه عمره ستين سنة خلاص يعني رجل في الدنيا ورجل في القبر كما يقولون. ومع ذلك تجده يفوت صلاته وينغمس في - [00:29:33](#)

والمعاصي ولا يبالي باخرفته. وهذا الذي ينبغي عليه أن يكون في كل أحواله مقبلا على ربه مقبلا على ذكر الله حتى أنه ينقطع عن الناس إلا فيما لا بد منه - [00:29:57](#)

وهكذا يستعد للقاء ربه جل وعلا. ويقول علي رضي الله عنه إنما أخشى عليكم اثنتين. طول الأمل واتباع الهوى قال فإن طول الأمل ينسي الآخرة. وإن اتباع الهوى يصد عن الحق - [00:30:12](#)

تأمل في حكمة الله علي رضي الله عنه لأن طول الأمل هذا مفتاح للشهوات أه أتباع الهوى هذا أه يتعلق بجانب الشبهات والباطل وهكذا الإنسان بين هاتين الفتنتين قال فإن طول الأمل ينسي الآخرة. وإذا نسي الإنسان الآخرة فسد قلبه - [00:30:28](#)

يعني كما قال بعض السلف لو خرج ذكر الموت من قلبي ساعة لفسد قلبي والله أن حياة المؤمن بقصر الأمل حياة المؤمن الجادة الحقيقية بقصر الأمل يعني هذا في كل شيء - [00:30:57](#)

كما عرفنا أن قمت تصلي قلت هذي آخر صلاة ستقن صلاتك تحسنها حتى إذا دخلت بيتك إذا قلت لنفسك ربما يكون هذا اللقاء آخر لقاء بزوجتي وأولادي كيف يكون حالي معهم؟ هذا كان يفعل الحسن البصري كان إذا أصبح وإذا أمسى - [00:31:12](#)

أقول لاهله يا إلهاه الثوافيكم قليل. يعني البقاء فيكم قليل إذا تذكر قصر الأمل ربما تكون هذه آخر نظرة وآخر لقاء مع زوجته وأولاده. كيف سيقبل عليهم؟ سيوصيهم بما ينفعهم - [00:31:30](#)

يلطفهم وهكذا لكن وهكذا في كل أحوالك يعني كانت معاذة تلميذة عائشة رضي الله عنها رحمه الله تعالى. كان إذا جن عليها الليل تقول هذه ليلتي التي أموت فيها تخيل - [00:31:45](#)

إذا قيل لك هذه الليلة آخر ليلة في حياتك. ماذا ستفعل؟ والله ما تنام في الليل. تقوم الليل كله طيب هل أنت تضمن نفسك أنك ستعيش غدا لا لكن سبحانه الله الغفلة طول الأمل - [00:32:03](#)

هكذا كانت تقول في كل ليلة تقول هذه الليلة التي ساموت فيها فتقوم وتصلي ما يكتب الله لها ثم إذا أصبحت في النهار تقول هذا آخر نهار في حياتي. هذا اليوم الذي ساموت فيه فتصبح صائمة. وهكذا - [00:32:19](#)

كانت صوامة قوامه رحمها الله تعالى بسبب ماذا؟ بسبب قصر الأمل في الدنيا اجتمع ثلاثة من أه العلماء وتذكروا مسألة الأمل كما ذكر هذا ابن القيم رحمه الله وغيره فسل - [00:32:38](#)

أه كل واحد يسأل الآخر ما أملك في هذه الدنيا فقال آ قال أنا ما تمر علي جمعة إلا وأقول أنا ساموت خلال هذا الأسبوع فاعمل فقالوا هذا أمل طويل - [00:32:54](#)

فقالوا للثاني ما أملك؟ قال أنا ما يمر علي يوم إلا وأقول أنا ساموت فيه فنظروا للثالث قالوا له وأنت ما أملك؟ فقال رحمه الله تعالى ما أمل من نفسه - [00:33:12](#)

بيد غيره يعني أنت نفسك بيد الله جل وعلا كل نفس هكذا يكون لك في الدنيا فهذه نعمة من الله تعالى فهذا يجعل إنسان يسارع إلى الله جل وعلا وإذا - [00:33:28](#)

غفل والهاه الأمل غدا سيتمنى وسيندم. ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين. حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعوني لعلني أعمل صالحا فيما تركت ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:33:48](#)

وأيضا ورد حديث في هذا نسيانا أن نقرأ في هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء الله - [00:34:12](#)

يعني من عصاة الموحدين قالوا ما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها قال فسمع الله ما قالوا. فامر بمن كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا - [00:34:31](#)

قال فيقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرج. قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الف لام راء. تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. ربما قال مثقل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:34:49](#)

سبحان الله تأمل كيف قلبه يتقطع من الندم والالم كل هذا بسبب طول الامل قال ذرهم يأكل ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ومع ذلك يعني اذا انذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعذاب الله وباليوم الآخر فسوف يعلمون - [00:35:08](#)

يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ويستعجلون بالعذاب الله تعالى يرد عليهم يقول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. لا تستعجلوا العذاب انظروا الى القرى من قبلكم. كيف اهلكهم الله تعالى - [00:35:33](#)

وكل قرية لها كتاب معلوم وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. تأمل ما قال حتى اجل معلوم. قال كتاب معلوم يعني لها يعني قدر محدد - [00:35:51](#)

مكتوب لانه لا يتغير الشيء المكتوب كما قلنا فيه تأكيد وذلك حتى الفرائض يعبر يعني بالامر بها آ بالكتابة قال كتب عليكم الصيام. يعني مكتوب لا يزول لا آ يذهب - [00:36:14](#)

لا تغير فكذلك هنا قال الا ولها كتاب معلوم. كتاب لا يتغير لا يتبدل معلوم في وقت معلوم محدد وبين الله دقته. قال ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - [00:36:30](#)

ما تسبق من امة اجلها فيهلكها الله تعالى قبل الاجل الذي كتبه الله تعالى لها. هذه الامة تبقى مثلاً عشر سنين ثم ينزل العذاب. هذا هذه الدولة تبقى عشرين سنة ثم انزل عليها العذاب. ما تسبق من امة اجلها - [00:36:48](#)

مهما حلت بها من النكبات هذا اجل من الله تعالى ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وما يستأخرون هذا كله يتناسب مع آ جو السورة فهذا يقطع طول الامل - [00:37:07](#)

لا تغتر بطول الامل فكل شيء عند الله تعالى بكتاب معلوم. وتأمل هنا قال الا ولها بالواو يعني الا والحال ان لها كتاب معلوم الا والحال لها كتاب معلوم. هذا في زيادة تأكيد لان - [00:37:24](#)

آ السورة قائمة على هذا المقصد اه بخلاف بعض الايات في القرآن يعني ما تأتي هذه الواو يعني معها اه كما في ماذا الشعراء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون - [00:37:40](#)

ايه ده يعني هذا على الاصل. لكن اذا كان السياق يحتاج الى تأكيد يعني يأتي هنا التأكيد لان السياق في استعجالهم العذاب وانهم يعني وطول الامل والتمتع قال ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - [00:38:02](#)

ثم مع ذلك يعني انظر يستهزئون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينذرهم بالعذاب فيستعجلون به ويخبرهم ان العذاب له اجل محدد ما يكتفون بهذا بل يسخرون برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال هنا وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر - [00:38:29](#)

انك لمجنون. لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وسبحان الله هذا يتناسب ذكره مع طول الامل انك ماذا ترجو من انسان طال امله غره طول الامل ماذا ترجو منه - [00:38:54](#)

توقع منه كل شيء لان هذا الانسان ما يحاسب نفسه ما يعتقد انه في يوم من الايام سيحاسب وسيجازى على اعماله. اذا سيفعل ما يشاء وسيقول ما يشاء ولذلك سبحان الله السورة برز فيها موضوع السخرية والاستهزاء والاباء - [00:39:12](#)

هكذا يفعل طول الامل بصاحبه والعياذ بالله قال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر يعني سبحان الله جعلوا هذه الصفة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختصه بالقرآن الكريم وانزل عليه هذا الذكر العظيم - [00:39:35](#)

جعلوها هي سبب السخرية حتى كأنها لقب اه يسخرون به قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انت اذا سخرت من انسان تقول يا ايها المجنون يا ايها كذا اذا بهم يجعلون هذه الصفة التي هي صفة مدح وكمال عظيم - [00:39:55](#)

يجعلونها سبب السخرية والعياذ بالله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون يعني هذا الذكر الذي ينزل عليك يعني هذا اه

ليس ملكا كما تدعي وانما هو جني - 00:40:17

يتراءى لك فيأمرك بما آآ تقول به من اننا نترك ديننا ودين ابائنا هذا جنون هم يقصدون هذا الجنون طبعاً وما يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم مجنون بمعنى المجنون الذي فقد عقله يعني يخرق ثيابه يهذو في كلامه لا - 00:40:36

او يهدي في كلامه وانما يقصدون انه جاء ما لا تقبله عقولهم من ترك دين ابائهم من تسفيه الهتهم هكذا وصفوه بالجنون آآ قال وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ثم يتمادون في آآ سخرتهم - 00:40:57

وجرأتهم لو ما تأتينا بالملائكة لو ما هي اخت لولا يعني التي تدل على التحضيض يعني هلاً لولا لو ما لكن لا شك انها بينها فروقات هذا يحتاج الى تدقيق في اللغة العربية والله اعلم - 00:41:22

لو ما تأتينا هل يكون فيها زيادة مبالغة لو ما يقولون بملئ الفم لو ما تأتينا الله اعلم. لو ما تأتينا بالملائكة يعني يشهدون لك بالرسالة نريد ان نرى الملائكة هكذا يقولون. نريد ان نرى الملائكة باعيننا يشهدون يقولون هذا رسول من عند الله. لو ما تأتينا وشوف كيف

الجرأة - 00:41:42

لو ما تأتينا بالملائكة ثم يحثون عليها يقول ان كنت من الصادقين. هيا انت بالملائكة ان كنت من الصادقين وهكذا الله ذكر هذا عنهم في آيات كثيرة في القرآن وقالوا لولا انزل عليه ملك - 00:42:06

قال آآ يأتي الجواب والدفاع من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين لانهم يستعجلون نزول الملائكة يطلبون نزول الملائكة الله تعالى يقول ما ننزل الملائكة الا بالحق - 00:42:24

ليس كما يريدون ما ننزل الملائكة الا بالحق قال مجاهد رحمه الله بالرسالة والعذاب الملائكة اذا نزلوا اما ان ينزلوا لي اه يعني هذي اعظم وظيفتين اه اما انزال الوحي على الرسل بالرسالة - 00:42:48

او بالعذاب ولهذا الله قال عنهم وقالوا لولا انزل علي ملك ولو انزلنا ملكا ايش وقضي الامر ثم لا ينظرون وهكذا هنا قال وما كانوا اذا منظرين يعني الملائكة ما تنزل هكذا عبثاً - 00:43:09

جنود الله ما تنزل الا بالحق ما ننزل الملائكة الا بالحق فاذا نزلت لاهلكهم الله تعالى انظر كيف الله تعالى انزل ملائكته في غزوة بدر وحتى اهلكوا المشركين وقتلوهم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - 00:43:26

هذا من الحق ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين يعني اذا اصل الكلام اذا ما كانوا منظرين. اذا يعني حرف جواب يعني اه يعني اذا اه اذا تأتيتهم الملائكة - 00:43:54

وبعد ذلك ما كانوا منظرين لكن يعني هنا قدم للاهتمام قال وما كان الاهتمام بالجملة وما كانوا اذا يعني اذا انزلنا الملائكة منظرين يعني ما نهمهم تأخذهم الملائكة اه ينزل عليهم العذاب وما كانوا اذا منظرين - 00:44:14

اه ثم تأمل رد بعد ذلك استهزاءهم بانه مجنون انظر هم آآ استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا انك لمجنون. ثم ايضا تجرأوا وقالوا لو ما تأتينا بالملائكة فاجابهم - 00:44:38

اولا عن اه طلبهم نزول الملائكة قال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين هذا فيه انذار وتخويف اه وقاطع لهذه الاماني الباطلة. ثم رد استهزاءهم بانه مجنون فقال انا نحن نزلنا الذكر - 00:44:58

لا كما يقولون ويدعون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لما جيت بهذا القرآن فقال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر فهذا فيه رد عليهم لكن تأمل زيادة في الجواب والرد قال وانا له لحافظون - 00:45:19

وانا له لحافظون. هذا في زيادة في النكاية بهم لانهم في الحقيقة ما يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم اه هذه الطريقة ويقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون الا لما قام في قلوبهم من الحسد - 00:45:44

لنبينا صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يعرفون بلاغة القرآن وعجزوا ان يأتوا بسورة من مثله فكانوا اذا سمعوا الذكر تمتلى قلوبهم من الحسد ولماذا؟ قالوا لولا انزل هذا وقال لولا نزل هذا القرآن - 00:46:05

على رجل من القرينتين عظيم هذا من حسدهم فهكذا كما قال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزرقونك بابصارهم يعني من الحسد

والبغض. ويقولون انه لمجنون بسبب ماذا؟ بسبب القرآن الذي جاء به ولهذا قال وما هو الا ذكر للعالمين - [00:46:22](#)

وكذلك هنا قال انا نحن نزلنا الذكر يعني هذا ليس كلام مجنون ولا بكلام جني يعني جاء به جن. انا نحن نزلنا الذكر هذا فيه تعظيم انا نحن نزلنا الذكر ثم كما عرفنا قال زيادة في النكاية بهم وانا له لحافظون - [00:46:49](#)

سبحان الله وانا له لحافظون هذا الذي يحرق قلوبهم لانهم بهذا الاستهزاء يريدون ان يطفئوا نور الله. بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره والله حافظ دينه وانا له لحافظون - [00:47:13](#)

ولهذا الان هذه الصور تتكرر في كل زمان هذه الرسومات الساخرة بنبينا صلى الله عليه وسلم استهزاء به هذا لن يضل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ومن اعظم ما يطمئن قلب المسلم ان هذا الدين محفوظ يعني هم - [00:47:32](#)

اه يحاربون ماذا يحاربون من ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. انهم لن يضروا الله شيئا وما يضر البحر اذا ولغت فيه الكلاب ما يضره شيئا ما يضره شيء هكذا الله تعالى يقول وانا له لحافظون - [00:47:56](#)

اذا مهما سخرها مهما كادوا مهما فعلوا دبوا خططوا لن يضر الله شيئا وهذا الدين محفوظ لا محالة ومنصور لا محالة وانا له لحافظون هذا في اعظم جواب لهؤلاء ولذلك نعرف لماذا جاءت هذه الجملة هنا وانا له لحافظون هذا - [00:48:18](#)

زيادة في الجواب ونكاية بهم وانا له لحافظون وايضا اذا ربطناها مقصود السورة يعني لعلها ايضا تتناسب مع الامل. فالامل لهذا الدين انه دين الله تعالى باقي وكتاب الله محفوظ - [00:48:40](#)

آآ مهما آآ سخر هؤلاء واستهزأوا والله اعلم اه ولهذا هم يعني كانوا يتمنون ان تنقطع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بموته. يعني كما قالوا دعوا محمدا فانه ابتر لا ولد له - [00:49:00](#)

اذا مات يعني انقطعت دعوته والله تعالى اه نصر نبيه قال انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائنك هو الابتر ان شائنك هو الابتر قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:49:18](#)

في هذه الاية الاخوة آآ ميزة عظيمة هذه الميزة التي امتاز بها الاسلام عن سائر الاديان ان الله تعالى هو الذي تكفل بحفظ القرآن الكريم وهذا هو السر في بقاء القرآن الكريم - [00:49:39](#)

وهنا قصة لطيفة في هذا ذكر القرطبي في تفسيره اه قال يحيى ابن اكثم كان للمأمون مجلس نظر تدخل في جملة الناس رجل يهودي حسن الثوب حسن الوجه طيب الرائحة - [00:50:05](#)

قال فتكلم فاحسن الكلام والعبارة قال فلما ان تقوض المجلس دعاه المأمون فقال له اسرائيلي قال نعم قال له اسلم حتى افعل بك واصنع وعده فقال ديني ودين ابائي وانصرف - [00:50:25](#)

قال فلما كان بعد سنة جاءنا مسلما قال فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فلما تقوض المجلس دعاه المأمون وقال الست صاحبنا بالامس؟ قال له بلى قال فما كان سبب اسلامك؟ قال انصرف من حضرتك - [00:50:41](#)

تأمل يعني المأمون ماذا قال له؟ قال له اسلم واعطك يعني كلام يسير عرظ عليه الاسلام فقط. بدون ادلة بدون براهين ما تدري كلمة ربما تؤثر في نفس الكافر تجعله يبحث عن الحق. وهكذا فعل هذا اليهودي - [00:51:00](#)

قالوا انصرف من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان قال وانت تراني حسنا خط فعمدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشتريت مني يعني ان طال التحريف على - [00:51:18](#)

الاحبار قال وعمدت الى الانجيل. فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها البيعة او البيعة نعم فاشتريت مني ادخلت البيعة فاشتريت مني يعني الكنيسة انطلت عليهم ايضا هذا الرهبان اه انطلت عليهم التحريفات في الانجيل - [00:51:44](#)

ما يحفظون كتبهم وهذا الى يومك هذا هات يهودي يحفظ التوراة كلها عن ظهر قلب لا يوجد نصراني يحفظ الانجيل عن ظهر قلب لا يوجد قال وعمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ وزدت فيها ونقصت - [00:52:15](#)

شوف ما قال ادخالها المسجد ولا عند العلماء قال ادخلتها الوراقين فقط الوراقين يكتبون قال فتصفحوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها سبحان الله شوف كيف - [00:52:36](#)

عامة الناس عندهم اهتمام بالقرآن حتى الوراقين الذين انسخوه قال فعلمت ان هذا كتاب محفوظ. فكان هذا سبب اسلامي قال يحيى ابن اكرم فحججت تلك السنة فلقيت سفيان بن عيينة - [00:52:52](#)

ذكرت له الخبر فقال لي مصداق هذا في كتاب الله عز وجل قال قلت في اي موضع؟ قال في قول الله تبارك وتعالى في التوراة والانجيل بما استحفظوا من كتاب الله - [00:53:10](#)

ان انزل التوراة هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا قل ربانيون والاحبار ها بما استحفظ من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فالله تعالى قال هنا قال فجعل حفظه اليهم فضاع - [00:53:25](#)

قال بما استحفظ من كتاب الله الله استحفظهم عليه جعل حفظ الكتاب اليهم فضاع وقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فحفظه الله عز وجل علينا فلم يضع - [00:53:45](#)

سبحان الله هذا هو السر في حفظ القرآن الكريم وسئل القاضي اسماعيل اه بن اسحاق المالكي المعروف عن السر في حفظ القرآن دون غيره فاجاب بهذا الجواب لان الله تولى حفظه بذاته سبحانه جل وعلا - [00:54:04](#)

قال الراوي عنه قال فذكرت هذا الكلام للمحامل. فقال لي لا احسن من هذا الكلام نعم سبحان الله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:54:26](#)

سبحانه جل وعلا آ وسبحان الله تأمل يعني اه كم من الهجمات التي شنت على القرآن الكريم في تحريف القرآن الكريم يعني على مر التاريخ من مسيلمة الكذاب وسجاح التميمية وجاء من بعدهم من المحرفين القرآن الكريم - [00:54:44](#)

يعني حتى قرأت عن الشيخ محمود خليل الحصري رحمه الله تعالى انه ذكر انهم لما زاروا افريقيا انا في الستينات الف تسعمية وستين اه وجدوا نسخا محرفة للقرآن الكريم وتقرأ - [00:55:10](#)

فهناك الحكومة حكومة مصر جزاها الله خيرا قررت ان آ هنا كانه يقول كان بداية عمل مصحف مرتل باصوات هؤلاء القراء الذين حفظ الله بهم القرآن الكريم اه تلاوة الحصري ومنشأوي وعبد الباسط وكذا ونشرت في العالم الاسلامي. وكان بالفعل باجمل التلاوات الى زمانك هذا - [00:55:27](#)

لما سمع الناس مثل هذه الاصوات وهذه التلاوات اعرضوا عن كل النسخ الاخرى وفقط استمعوا لها فاهتدوا الى ايش؟ الى ان بعض النسخ محرفة تركوها فكان هذا فيه سبب عظيم لحفظ القرآن الكريم - [00:55:54](#)

ويعني سبحان الله وكان هناك ايضا يعني مشروع يعني يهودي في آ يعني قرآن نت كذا ان ان تجمع الكتب السماوية كلها وفي يعني بطريقة تكون يعني سهلة في البحث وكذا - [00:56:10](#)

فلما عرضت هذه النسخة على الهيئات في بعض البلاد الإسلامية يعني اكتشفوا فيها تحريفات كثيرة حتى يجعل القرآن موافقا للتوراة وموافقا للانجيل في التثليث في يعني امور كثيرة. حتى بقرة صفراء حرقوها في الترجمة قالوا حمراء حتى - [00:56:34](#)

في الدورة الى هذه الدرجة يعني سبحان الله فايضا يعني رفض هذا المشروع ادخاله في الدول الاسلامية وهكذا يعني يعني من كثير من التراجم ايضا يعني الترجمات القرآن الكريم يدخل فيها التحريف يدخل اذا كانت يعني فقط يعني من يعني المستشرقين او دول غربية وهذا وجد - [00:56:54](#)

يعني يحرفون معاني القرآن وبما يتناسب مع يعني آ عقائدهم الفاسدة بل هناك يعني كان مصحف حذف فيه آيات الجهاد يعني في في طبع يعني هناك في البلاد الغربية في امريكا او كذا - [00:57:20](#)

وهذا كله من محاولاته كلها باءت بالفشل يعني تأمل كيف الله تعالى يعني جعل هذه الامة تحفظ القرآن يعني في الصدور قبل السطور تجد الاطفال الصغار يحفظون القرآن الكريم ما يسقطون منه حرفا واحدا - [00:57:37](#)

والعجيب يعني في حفظ القرآن القرآن يعني اللغة العربية لغة كما تعرفون فيها الاعراب فيها الظمة والفتحة والكسرة. بل اعجب من هذا القرآن يعني كما هو معروف تواتر لنا اه القراءات المعروفة - [00:57:55](#)

يعني القراءات يعني انظر الى الخلاف كما مر معنا ربما ربما الشدة والفتحة والضممة تختلف بل يعني طريقة الاداء كل هذا محفوظ الى

يومك هذا من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا. حتى طريقة اداء القرآن الكريم وتلاوته - [00:58:16](#)

حفظه الله تعالى بل ان اذكر كنت يعني اقرأ على شيخ من مشايخ القرآن فيعني آ قال لي سبحان الله شوف في سورة الفتح سيماهم في وجوههم من اثر السجود. اذكر الفائدة هذي. قال سيماهم مكتوبة بالالف. يعني لو تنظر الان يعني سيماهم - [00:58:36](#)

مكتوبة الالف ممدودة سيماهم لكن باقي مواضع احيانا ترسم مكان الالف سنة وعليها الف خنجرية. واحيانا بدون رسم سنة فقط الف خنجرية يعني انظر هذا الرسم الدقيق لهذه الكلمة سيماهم احيانا بدون يعني سنة - [00:58:57](#)

مجرد الف خنجرية واحيانا سنة مع الف واحيانا الف ممدودة فقط في هذا الموضع سمam في وجوب لان هذا اشرف موضع سمam في وجوب من اثر السجود. باقي المواضع بدون الالف هذي. فسبحان الله انظر هذا حفظ من - [00:59:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا يعني لهذي الدرجة حقا انا نحن نزلنا الذكر وانا لو لحافظون ثم ايضا حفظ الله تعالى لنا معاني القرآن الكريم. من آ التحريف - [00:59:37](#)

فقيض الله تعالى آ هذا القرآن علماء يحفظون معانيه من اثار الصحابة من من تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث حفظت التي فيها تفسير القرآن بلا شك - [00:59:54](#)

يعني اقيموا الصلاة حفظ السنة كله يدخل في حفظ القرآن الكريم. ولذلك العلماء يستدلون بهذه الاية على حفظ السنة ايضا لان القرآن ما يمكن ان يحفظ اذا لم تحفظ السنة. ولا كيف سنعرف الصلاة والزكاة والحج واحكام اه العبادات الا اذا رجعنا - [01:00:11](#)

الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حفظ القرآن يستلزم حفظ السنة وهكذا حضرت اثار الصحابة في تفسير القرآن في واثار التابعين الذين هم خير هذه الامة وهكذا انظر الى هذه التفاسير - [01:00:30](#)

يعني من زمان السلف تفسير ابن جرير وابن كثير هكذا وتوالى المفسرون على تفسير القرآن خدمة لهذا الكتاب العظيم ان علينا جمعه وقرأنا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه. تأمل حتى ان الله تكفل ببيان القرآن الكريم - [01:00:46](#)

يعني ما تكفل فقط بحفظه وحفظ كلماته بل تكفل بحفظ بيانه فهذا كله من رحمة الله تعالى بهذه الامة يعني ما لنا بعد هذا والله عذر الا ان يعني نقبل على التمسك بالقرآن الكريم حفظ القرآن ومدارسة - [01:01:09](#)

وتعليمه للناس ونشره بين الناس هذا الكتاب الوحيد هو المحفوظ من الكتب السماوية هذا هو الحق الذي انزله الله تعالى وحفظه الله تعالى للبشرية اذا هذا يدفع المسلمين الى ان ينشروا هذا الدين بقوة وجد واجتهاد في الدعوة الى الله تعالى - [01:01:32](#)

الخلاف الذي اصلا هو ما عنده يعني يعني دين محفوظ اصلا ويعرف اي واحد اي منصف اي مثقف يقرأ الكتاب السماوي يطلع فيه على عجائب ومنكرات مستحيل ان يكون هذا كتاب من عند الله مستحيل - [01:01:56](#)

لكن الاشكال ان هؤلاء لا يمكنون عوام الناس من قراءة الكتاب المقدس اذكر مرة كنا في المانيا تقول الممرضة يعني انت والله لو بس تقرئين يعني اظن عطيتها رسالة عن الاسلام قلت بس تقرئين بس لو تقرئين المواضع هذي من الكتاب - [01:02:14](#)

احكمي انت. قلت لا مستحيل نحن ما نقرأ نحن ما يجوز لنا ان نقرأ هذا الكتاب فقط يقرأه الباب وهو اللي يعلمنا في الكنيسة فقط. اما نحن ما يمكن نقرأ - [01:02:34](#)

شوف كيف يعني وضعوا هذا الحاجز بينهم وبين الاهتداء يعرفون انهم اذا اذا قرأوا ولذلك كثير من الذين يسلمون منهم يعني يكون عنده عقل ويقرأ ويفكر يشوف تناقضات ويشوف يعني يعني اه منكرات في كتبهم في في سب الانبياء - [01:02:46](#)

وانتقاص الانبياء وفي يعني وصف الله تعالى بصفات النقص هذا يجعله ينفر منها ما مستحيل ان يكون هذا كتاب سماوي. لكن ما ان يقرأ القرآن الا حقا ويهتدي فاذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم - [01:03:07](#)

سبحان الله وانا اقرأ اه الاية هذي ما ننزل الملائكة الا اه بالحق يعني سبحان الله يعني ممكن نقول العبرة بعموم اللفظ سبحان الله يعني تذكرت آ قصة اسيد بن حظير وهو يقرأ سورة البقرة - [01:03:27](#)

وسبحان الله انظر كيف يعني كما تعرفون القصة لما يعني رأى انوارا كان يقرأ نعم اي نعم في رواية كان في رواية البقرة الشاهد الناهي يعني قال له النبي صلى الله عليه وسلم يعني تلك الملائكة نزلت لقرائتك - [01:03:46](#)

يعني سبحانه الله يعني ما نزل ملك الا بالحق تخيل يعني انت تقوم وهذا ليس خاصا بالصحابة الاخوة يعني هذا ممكن ان يحصل للواحد منا ونحن والله اضعف وما لنا الا رحمة الله تعالى لكن - [01:04:05](#)

المسلم يرجو رحمة الله تعالى ويعني روي في بعض الاحاديث يعني اذا قام المسلم الليل قام من ورائه ملك فلا يزال يعني يقترب منه يعني وهكذا الشاهد ان هذا يعني والملائكة تحف مجالس الذكر - [01:04:21](#)

فكذلك يعني ما تستبعدك وانت تقرأ القرآن الله تعالى ينزل ملك يسمع قراءتك مثلاً تجتمع ملائكة يستمعون لك وانت تقرأ ما نزل الملائكة الا بالحق هذا اعظم حق ان يقوم المسلم بكتاب الله يقرأ القرآن - [01:04:40](#)

يعني انت الان تفكر في هذه الدنيا في هذه الارض التي يعيش الناس عليها مهما قام الناس من اعمال اذا كانت هذه الاعمال كلها في الدنيا والله لا قيمة لها عند الله. ما في عمل له قيمة الا العمل الذي يتصل بوجه الله - [01:04:58](#)

وهذا من اعظم الاعمال واشرف الاعمال ان يتلى كلام الله نحن ما خلقنا الا لها ما خلقت الارض الا لهذا لامارتها القرآن والتوحيد والعبودية ما نزل الملائكة الا بالحق حقاً - [01:05:17](#)

سبحان الله طيب لعلنا نقف هنا وآآ ان شاء الله نكمل ما يتيسر من ايات السورة في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [01:05:33](#)

نسأله تعالى ان آآ يعيذنا من اه طول الامل في هذه الدنيا يعلق قلوبنا به وبالدار الآخرة. نسأل الله تعالى من يبعث في قلوبنا اه قصة بالامل وتذكر الموت والآخرة دائماً - [01:05:55](#)

ان اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار نسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا اسأل الله تعالى ان يعفو عنا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:06:14](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:06:34](#)